

الإسراء بالروح مما يدل على عدم شيوعها أو شذوذ ذلك
الرأى حينذاك أو عدم الاهتمام به على الأقل .

* * *

من بعدهما نبغ جارا لله أبو القاسم : محمود بن عمر بن
محمد بن أحمد الزمخشري (٤٦٧ — ٥٣٨ هـ / ١٠٧٥ —
١١٤٤ م) ، وكان من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة
والأدب ، وكان معتزلى المذهب ، شديد الإنكار على
المتصوفة ، خصوصا فى تفسيره المشهور (بالكشاف) ، وفيه
يذكر الزمخشري رأى ابن إسحاق وما نسب للسيدة عائشة
ومعاوية ولكنه لا يناقشه ، ولا يذكر رد الطبرى ، وإن أشار
إلى أن أكثر الأقاويل بخلاف رأى ابن إسحاق ، فمما جاء فيه
قوله : « اختلف فى أنه كان فى اليقظة أم فى المنام فعن
عائشة — رضى الله عنها — أنها قالت : والله ما فقد جسد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرج بروحه . وعن
معاوية : إنما عرج بروحه . وعن الحسن : كان فى المنام رؤيا
رآها . وأكثر الأقاويل بخلاف ذلك » (١) .

* * *

(١) (الكشاف) المطبعة البهية المصرية صفحة ٥٤٠ / ١ (حقائق الإسراء والمعراج) :
صفحة ٩٧ .